

5 - مصطلحات مدارج السالكين | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. موقع ربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:13](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:54](#)

مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:20](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:47](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:02:11](#)

ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:02:34](#)

اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا احبتي في الله انا احبكم في الله وهيا اخوتي منز اليلة نبدأ سيرا صحيحا الى الله - [00:02:50](#)

اخوتي ان قضية مدارج السالكين ليست قضية علم نظري يتعلم وانما هو عمل يعمل اننا نتدرج نتدرج في هذه المدارج درجة درجة ننزل فيها منزلة منزلة ونصعد في مدارجها درجة - [00:03:16](#)

بعد درجة لنتقي ايها الاخوة ونرتفع ونسمو ونعلو حتى نصل الى رضا الله ازا نحن في البداية حددنا هدفا اننا نريد رضا الله ليس لنا هدف في هذه الحياة الا هذا - [00:03:47](#)

ليس لنا غرض الا هذا ليس لنا رجاء الا هذا ليس لنا مطلب الا هذا اننا نريد ان يرضى ربنا عنا يريد ان يرضى ربنا رضا حقيقيا عنا لا يصير هذا املا - [00:04:14](#)

او آآ امنية وانما يصير عمل لان الذي يقول اريد ان يرضى ربي عني سم سم هو لا يعمل في طلب مرضات الله يكسب ماذا تريد ان يرضى ربي عني - [00:04:39](#)

لابد ان تعلم كيف يرضى ربك عنك ماذا يرضي ربك عنك؟ لتفعل ما يرضيه وتجتنب ما يسخطه فاذا عشت هذا المعنى معنى انك تريد ما يرضي الله فتفعله وتعرف ما ما يسخط الله فتجتنبه - [00:04:58](#)

اذا انت طالب الرضا والله جل جلاله يرضى عن عبده بمنتهى البساطة والسهولة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى من عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها - [00:05:25](#)

وان يشرب الشربة فيحمده عليها شف رضا ربنا سهل ازاى سهل جدا لكن هذا العمل يرضى الله عز وجل به يرضى من عبده في

موضوع الاكل ان تقول الحمد لله - 00:05:52

في وضوء الشرب ان تقول الحمد لله فلذلك نريد ان ننظر ماذا يرضي الله في طلب الرزق نريد ان ننظر ماذا يرضي الله؟ في معاملة الخلق نريد ان ننظر ماذا يرضي الله؟ - 00:06:14

في معاملة الزوجة نريد ان نطل ننظر ماذا يرضي الله في الليل؟ وماذا يرضي الله في النهار؟ وهكذا ان يطل امام اعيننا نصب اعيننا بصفة دائمة مستمرة. ما الذي يرضي الله في هذا الموقف - 00:06:43

ماذا ما الذي يرضي الله في هذه الحالة ما الكلام الذي يرضي الله وما الفعل الذي يرضي الله وما الكف يعني المنع الذي يرضي الله اذا عشنا هذا المعنى نسير الى الله عز وجل - 00:07:08

في آآ هنسميها ايه مصاعد معنى كلمة مدارج مصاعب مدرجة يدرج الانسان عليها سماها واصل الكلام لابي اسماعيل الهروي اصل الكلام لابي اسماعيل الهروي عليه رحمة الله كتيب له اسمه منازل السائرين الى رب العالمين - 00:07:33

جاء ابن القيم وشرحه في كتاب الذي معنا ونحن بصده ثلاث جلدات سماه مدارج السالكين في منازل او بين منازل اياك نعبد واياك نستعين قد بلغني ان بعض المشايخ قال - 00:08:02

يعني بلاش الكتاب ده ونقول ان عزر الشيخ انوسة اللي يقولها كده على المدارج المدارج كتاب تزكية متفرد سلفي كتاب تزكية السلفي متفرد ما فيش يعني آآ ادنى شك في ذلك - 00:08:24

ده ابن القيم واللي درس الكتاب من اوله لاخره يعرف هذا النفس لكن اللي مش فاهم هو اللي هيخاف من الكتاب هيقول ان فيه نفس صوفي القضية ان ابو اسماعيل الهروي كان حنبلي. وابن القيم حنبلي - 00:08:52

وعقيدتهم سلفية تماما لكن هناك شطحات كالعادة آآ من ناحية ابي اسماعيل الهروي. ابن القيم وقف منها موقف حاد جدا هيجي معنا في منزلة الرجاء مسلا ان ابن القيم قال قولته المشهورة - 00:09:17

وشيخ الاسلام حبيب الينا والحق احب الينا منه ورد كلام آآ الهروي تمام؟ في منزلة الفناء وغيرها يعني في اضعاف الكتاب ابن القيم كل كلمة تخالف عقيدتنا او تخالف منهجنا. الكتاب والسنة في فهم سلف الامة - 00:09:37

ربنا ولم يقبلها وقال كده ابن القيم قال كده. قال وقد رد الهدهد على سليمان وقال احط بما لم تحط به والهدهد هدهد وسليمان سليمان وكأنه بيقول ده مش تعالي على شيخ الاسلام او اسماعيل الهروي وانما آآ يعني احنا بنقول الحق حتى وان كنت انا ابن القيم وهو - 00:10:02

اسماعيل الهرم نشاهد ان ابن القيم عليه رحمة الله لم يأل جهدا في هذا المضمار. طب واحد يقول طيب يا عم الشيخ الصحابة رضوان الله عليه انت بتقول الكتاب والسنة بفهم سلف الام - 00:10:28

الصحابة والتابعين واتباع التابعين كانوا يعرفوا الكلام ده الو يعني احنا هنقول دلوقتي ان شاء الله بازن الله تعالى هنتدرج في المدارج وننزل في المنازل منزلة اليقظة الفكرة البصيرة القصد العزم المحاسبة التوبة الانابة - 00:10:47

نتدارك في المدارك دي الصحابة قالوا كده والتابعين واتباع التابعين يقول لك لا الصحابة ما قالوش كده قل لي امال احنا بنقول كده ليه الصحابة ما قالوهوش ما يلزمناش اقول لك بالراحة - 00:11:12

بالراحة بس وافهمني آآ احنا مش بنتخاف ولا بنحارب ولا بنرد على حد ولا عايزين نعملها منازرة ومناقشات وانما احنا بنتعلم عايزين نوصل النهاردة الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يعرفوا او كانوا بيقولوا - 00:11:29

بلاش يعرفوا. انا قلت انهم كانوا يعرفوا المنازل دي وبينزلوها منزلة الاخبات والخشية والانس والتوكل واليقين والرضا والمحبة والخوف والرجاء المنازل دي كانوا بينزلوها وقائمين بها. لكن ما كانوش مسميها كده - 00:11:51

كانت دي احوالهم ودي مقاماتهم بس ما كانوش بيسموها كده ويقولوا عنها الاسماء دي زي ايه زي علم النحو الصحابة لما كانوا ييجوا يتكلموا مسلا يذكر ان اعرابيا قيل له - 00:12:10

كيف تقول ضربني اخوك قال اخوك قال فكيف تقول ضربت اخاك قال اخوك قال لا تقول ضربت اخوك

قال لا اخوك فحاول معه جهده ان يقول ضربت اخوك يقول لا اخاك - [00:12:32](#)

ضربت اخاك ضربني اخوك قال فلما ها هنا اخوك وهنا اخاك قال سبحانه الله تغيرت جهة الكلام طبعا ممكن حد من اهل العصرية مش

فاهم يعني ايه اخاك واخوك لكن الشاهد ايه؟ لما اقول ضربت اخاك - [00:13:03](#)

اخاك مفعول به بتبقى اخاك ضربني اخوك اخوك فاعل بتبقى اخوك الاعرابي ما يعرفش فاعل ولا مفعول به وما يعرفش ان في حاجة

اسمها الاسماء الخمسة بترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء - [00:13:28](#)

يعني اقول ايه؟ ضربت ضربني اخوك فاعل مرفوع بالواو ضربني اخاك مفعول به منصوب بالالف اخزت من اخيك مجرور بالياء اسم

مجرور بالياء الكلام ده ما كانش معروف عند العرب - [00:13:49](#)

ان في الاسماء الخمسة وفاعل ومفعول به ومفعول لاجله ومفعول مطلق وحال ونعت واه الاسماء الخمسة والافعال الخمسة الكلام ده

ما كانش مؤصل عندهم لكن كانوا بيقلوها صح كانوا لما يتكلموا - [00:14:09](#)

بيتكلموا صح. المصحف لما تيجي تشوف هم كانوا كاتبينه ازاي المصحف العسماني لكان فيه نقط ولا فيه شكلة. النهاردة المصحف لما

تمسك المصحف بتاعنا تلاقيه آآ دوشة شكلات. يعني لما تبص للشاكلة - [00:14:28](#)

فتحة وفتحتين وضمة وضميتين وكسرة وكسرتين. وسكون وهمزة من فوق وهمزة من تحت وهمزة على السطر كل ده ما كانش

موجود كان الكلام من غير نقط ولا غير شكل. والناس بتقرا صح - [00:14:45](#)

هم عارفين ان ده مرفوع. وده منصوب وده مجرور وده مجزوم وما يعرفوش ليه مش ما عندهمش اسم ده مجزوم وده منصوب وده

مجرور وده مرفوع ما كانش عندهم كده كانوا بيقروها صح. كذلك الصحابة والتابعين واتباع التابعين. كانوا ماشيين لربنا صح -

[00:15:01](#)

من غير ما يقولوا ان دية منزلة القصد. ودي منزلة المحاسبة وللتوبة ودي الانابة ودي الاخبات ودي الخشية والحال ده اسمه الناس

والمقام ده الصدق كانوا هم ماشيين لربنا ومتنقلين في المدارج - [00:15:26](#)

ومتنقلين صح لكن من غير الاسماء اللي احنا بنقولها احتجنا الى الاسماء بسبب الجهل هو ايه اللي اصل علم النحو الا ان ابو الاسود

الدولي قاعد فوق السطوح مع بنته ففوجى ان بنته بتقول له - [00:15:49](#)

ما اجمل القمر قالت له لا لا لا انا لا اسأل وانما اتعجب قال يا بنتي لا تقال هكذا وانما يقال ما اجمل القمر في فرق بين ما اجمل القمر

وما اجمل القمر - [00:16:11](#)

دي ده انشائي وده خبري مكان الصحابة ما كانوا بيقلوها انشائي وخبري بس كانوا بيقلوها صح. لما ييجوا يتعجبوا يقولوا ما

اجمل القمر اما ييجوا يسألوا ما اجمل القمر بيقلوها اصح - [00:16:35](#)

طبعا ده هيجرنا الى المأسة الحقيقية اللي بيطلعوا منابر واللي بيتكلموا في الناس في ازاة وتلفزيون ويكتبوا هم برضه مش فاهمين

النحو ده وعمالين يلخبطوا ويلتوا ويعجنوا رغم وضع الاسس - [00:16:54](#)

والقواعد ازا وضعت الاسس والقواعد للنحو. ابو الاسود الدولي ما عرفش ينام ليلتها. بات يصوت طول الليل. صبح الجري على سيدنا

علي واصل ساعتها علم النحو في اسم وفعل وحرف. والجملة الاسمية مبتدأ وخبر الجملة الفعلية فعل وفاعل. وبدأ منصوبات الاسماء

بقي المفعول به والمفعول المطلق - [00:17:13](#)

الى اخره. سم مرفوعات الاسماء ومجرورات الاسماء. ومجزومات الافعال العلم ده كله تكون ما كانش موجود عند العرب ولا العرب

يعرفوه ولا يتكلموا فيه ابدأ ليه على الفترة بيتكلموا صح - [00:17:35](#)

كذلك الصحابة والتابعين واتباع التابعين الاجيال الثلاثة الخيرية كانوا ماشيين لربنا صح بدون ما يقولوا ده الحال ده ايه؟ او المقام ده

ايه؟ او النخلة دي ايه؟ لما جه الصوفية بعد القرن السالس - [00:17:52](#)

وتفرغوا لهذا العلم وكتبوا فيه كتبوا فيه احنا ما احنا قلنا احنا يا قوم عقيدتنا ومنهجنا الكتاب والسنة بفهم سلف الامة. لا نحيد عنهما

قيد انملة. وقلت في اخر الحلقة اللي فاتت - [00:18:11](#)

اي كلام ايا كان من اي بشر يخالف الكتاب والسنة جزمتهك وارميه ما يلزمكش ولا يلزمني احنا عايزين نروح الجنة واعتقادنا ان الجنة لا تأتي الا من هذا الطريق. الكتاب والسنة بفهم سلف الامة. كمنهج - [00:18:30](#)

لذلك انا احبكم في الله وهقول ان احنا هناخد من كلام القوم اللي يصلح اللي يوافق واللي ما يوافقش ما يلزمناش ولا هنقرب له ولا هيسمعوا له من اصله تعالوا نتدرج - [00:18:53](#)

في مدارج السالكين وننطلق بالسير الى رب العالمين انا عايز اللي يبقى معنا في هذه المدارج اللي يبقى معنا في هذه المنازل يواظب ويركز ويفهم وورقة وقلم والكتاب نفسه مدارج السالكين او كتاب تهذيب مدارج السالكين - [00:19:14](#)

يقول ابن القيم ده اول درس الدرس الاول في مدارج السالكين واحد يقول ابن القيم عليه رحمة الله وقد اكثر الناس في صفة منازل اياك نعبد التي ينتقل فيها القلب او ينتقل فيها القلب منزلة منزلة - [00:19:43](#)

في حال سيره الى الله تعالى واكثرنا في عددها منهم من جعلها الفا ومنهم من زاد ونقص فكل وصفها بحسب سيره وسلوكه احنا قلنا السير الى الله - [00:20:05](#)

القلوب لا بالاقدام. يبقى القلب هو اللي هيمشي ولذلك نشترط على اللي هيمشي معنا انه يجيب قلبه السير بالقلب فاين قلبك يا عبد الله ائتني بقلبك قلب سليم قوي ينطلق الى الله سبحانه وتعالى - [00:20:33](#)

لنبدأ الانطلاقة الانطلاق زي ما بقول كده زي واحد ماشي آآ على الطريق الزراعي رايح اسكندرية واحد ماشي على الطريق الزراعي رايح اسكندرية وهو رايح اسكندرية آآ في محطات يقف فيها او او سميتها ايه - [00:20:55](#)

معالم معالم بيعدي عليها لما يشوف المعالم دي يقول اه انا ماشي كده صح اول ما يطلع من القاهرة بيعدي على قليبوب وبعد قليبوب بيعدي على طوخ وبعد طوخ يوصل لبنها - [00:21:21](#)

وبعد بنها اه يوصل لقويسنا وبادئ قويسنا البركة السبع بركة سبأ طنطا هو وهو ماشي كده زي ما قلت لك كده قليبوب آآ طوخ آآ بنها قويسنا طنطا او بركة السبع طنطا - [00:21:42](#)

يبقى كده عارف انه ماشي صح. لكن لو بيقرأ كده لقي انه لقي نفسه في المحلة يبقى كده ايه؟ اه لا كده تاء الطريق حلو وجميل ورايق ومصلي لكن مش هو الصح - [00:22:05](#)

فاهم ازاي هي دي القضية. ان احنا لما نعرف الطريق الى ربنا نعرف الصح اذا كنا ماشيين صح ولا ماشيين غلط؟ لان ابن القيم والكلام ده هيجي معنا مستقبلا باذن الله تعالى - [00:22:29](#)

كل سائر الى مقصد يحتاج الى قوتين قوة علمية وقوة عملية القوة العلمية معرفة الطريق القوة العلمية كمصباح عظيم في يده. يرى به معالم الطريق وافات الطريق يبقى شايف معالم الطريق - [00:22:50](#)

عدى على الكوبري ده ايوه كده صح عدى من النفق ده يبقى انا كده مضبوط ماشي صح وافات الطريق وقع في الحتة دي في الحفرة دي يبقى عامل حسابه انه هيعدي عليه. عشان كده بنقول - [00:23:21](#)

ان لازم لك شيخ مربي تاخذ بايدك بيقول لك اقرا كذا وما تقراش كذا ليه؟ لان مش مرحلتك دي تقرا ده بعدين تدرج في القراءة يقول لك هنا قم الليل وهنا صوم - [00:23:37](#)

في مكة الركعات وفي بيتكم طول السجود في الليالي العشر وهكذا يعني هيبقى الشيخ مشي الطريق ده قبليك فهو عرف الطريق ايه اللي يوصلك واية اللي يوقعك لانه مشيت. عشان كده ابن القيم هنا بيقول ايه؟ ان كل اللي مشي الطريق ده وصف اللي هو شافه - [00:23:54](#)

وصف اللي هو عرفه وصف اللي هو عاناه ولذلك وانت ماشي في الطريق محتاج شيخ الشيخ ده بيمدك بالقوة العلمية. القوة العلمية زي مصباح عظيم. بيورك المعالم ويورك الافات والقوة العملية هو حقيقة السير - [00:24:23](#)

السير نفسه ده انت لازم لك قوة علمية عشان تعرف معالم الطريق عشان لما تشوف تبقى ماشي صح اذا شفت حاجة مخالفة يبقى كده اه احنا كده تهنا كده ماشي غلط - [00:24:45](#)

تبدأ ترجع ثاني. واذا تهت عن الطريق ارجع الى البداية تجد الطريق ابن القيم يقول ايه ولارباب السلوك الكلام ده من المدايح احنا بنقرأ من المدايح ولارباب السلوك اختلاف كبير في عدد المقامات وترتيبها - [00:25:02](#)

وكل يصف منازل سيره وحال سلوكه ولهم اختلاف في بعض منازل السير هل هي من قسم الاحوال من قسم المقامات هنيجي بقى لكلام الصوفية ده اللي هو حال ومقام الكلام ده ينفع ناخده - [00:25:25](#)

الزوق والوجد ينفع نقوله طيب اسمع وبعدين نقرر ينفع ولا ما ينفعش ما تقررش ابتداء لانه زي ما بيقلوا ايه؟ لا مشاحة في الاصطلاح الفرق بينهما ان المقامات كسبية والاحوال - [00:25:52](#)

وهيبة صعبة زيادة عندنا دلوقتي ست كلمات كلمة احوال وكلمة مقامات وكلمة وهمية وكلمة ذوق وكلمة وجد نشوف كلمتين الاول الاحوال والمقامات آا اسمع ابن القيم بيقول ايه والصحيح في هذا - [00:26:15](#)

ان الواردات والمنازلات لها اسماء باعتبار احوالها فتكون لوايح وبوارق ولوائح عند اول ظهورها وبدوها كما يلعب البارق ويلوح من بعد فازا نازلته وباشرها ما هي احوال؟ فازا تمكنت منه - [00:27:01](#)

وسببت له من غير انتقال فهي مقامات فهي لوايح ولوائح في اولها واحوال في وسطها في اوسطها ومقامات في نهايتها الذي كان بارقا هو بعينه الحال والذي كان حالا هو بعينه المقام - [00:27:39](#)

وهذه الاسماء له باعتبار تعلقه بالقلب وظهوره له وثباته فيه انا بحكم في الله آا الكلام واضح ولا ترجم اترجم هو بيدفع الدافع عندنا بالصلاة على النبي البنك بتاعنا ما بيصرفش الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:07](#)

اغلى حاجة عندنا الصلاة على النبي. العملة الوحيدة اللي بنستعملها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. طب صل على سيدك النبي صلى الله عليه وسلم وزيد سيدنا النبي صلاة صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:28:40](#)

الكلام ده واضح ولا لا؟ لا مش واضح طبعا يا عم الشيخ هو ده اللي انا بقوله بقى ان واحد راح ماسك مدارج السالكين واحد يقرأ لوائح وبوارق احوال مقامات - [00:28:52](#)

مواهب وكسب. ده ايه ده! ايه ايه الكلام ده! انجليزي ده انجليز ده طب افهم نفهم بالراحة ابن القيم بيقول ايه افهم بس واحدة واحدة طب صلي على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:08](#)

يا عم اهدى واسمع الله يرحمك ان الواردات والمنازلات لها اسماء باعتبار احوالها ممكن وحضرتك كمان تسكتي وتسمعي خليكى معي الله يرحمك اسمعوني والواردات والمنازلات. انا قاعد كده حاسس من او ساجد - [00:29:28](#)

لو بقرأ قرآن لو بسمع درس حاسس ان قلبي قلبي صدري منشرح بس كده قل سبحان سبحان سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة اللي انا فيه ده اسمه ايه هو ده الموضوع بقى - [00:30:06](#)

هو ده الموضوع ان احنا بنحاول نسمي الحالة دي بلاش الحال الحالة دي اللي انا فيها ده قل لي طب ونسميها ليه يا عم الصحابة ما سموهاش سميها انت ليه - [00:31:23](#)

يقول لك انا عايز اسميها عشان ادعوك اليها النهاردة الاولاد لما بيلتزموا في البيوت عادي ناس بيصلوا ويصوموا بدأ الولد يلتحي يعفي لحيته بيسمع شريط من هنا ويقرا كلمة من هنا. اول ما يدخل البيت يكسر الدنيا. حرام لا يجوز فسق فجور - [00:31:44](#)

اوف واهله يقولوا له يا ابني انت حرمت علينا عيشتنا. مش ده الناس بتقول كده ليه لان الولد دعى غلط. عايزين نقول له يا ابني لما تيجي تدعو الى الله - [00:32:08](#)

اللي انت فيه عايزك توصف حالك ابوك وامك قاعدين يتفرجوا على التليفزيون نشوف في جو مسرحية. بيجوا مسلسل. بيشوفوا اغنية انت تيجي تقول لهم اه انا كنت بصلي دلوقتي المغرب - [00:32:24](#)

مسجد سمعت اية من الفرح السعادة حسيت ان انا عارف عارفة يا امي حسيت ان انا كده هو ده هو ده اللي انا بقوله اللي هيوصف لهم الحال. عايز يقول لاخته اللي مشغولة به انها بتزوق او بتلبس او بتكلم في التليفون او بتعمل عايز يقول لها الصلاة - [00:32:42](#)

عايز يوصف لها حاله وهو صايم بنسميها دي بنسميها. بيقول ان الواردات والمنازلات. اللي بيرد عليك وينزل بك وانت بتعبد ربنا له

اسم فتارة تكون اللوامع وبوارق ولوائح عند اول ظهورها وبدوها - [00:33:12](#)

هيجي معنا الكلام بازن الله على ولادة القلوب قلب قد ولد وقلب لم يولد ولم يأن له ان يولد وقلب في البرزخ قد قطع مفاوز وعقبات قد قطع مفاوز وفلوات - [00:33:38](#)

وبقي عليه عقبات وافات قد انس شيعة التوحيد وحلاوة العبودية ولكن تأبى جذبات الطبع والهوى الا جذبه وتعويقة يبقى في ناس كده هي دي اللوامع والبوارق في البداية. لوامع طب خيلنا نقولها بصفة اوضح - [00:34:05](#)

اسمع معي حديس سيدك النبي صل عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر - [00:34:36](#)

وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ارجوك افهمني خليك معي انت قاعد قدام التليفزيون دلوقتي وشايفني في قناة الرحمة وانا باقول لك قال رسول الله - [00:34:56](#)

صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي وسمعت قول ربك جل جلاله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وحببت الصدق دلوقتي في موقف وانت بتعمل معصية معينة - [00:35:25](#)

واتكشفت كدبت حاسس بالظلمة جواك بكرب بقلق اللهم فرج كرب المكروبين. وازل هم المهمومين. وامسح غم المغمومين وانصر المستضعفين من المؤمنين. وتب على عصاة المسلمين. واكشف البلوى عن المبتلين من - [00:35:59](#)

يا ارحم الراحمين امين سمعت دي فوارق سلام وابقى صادق اعيني على الصدق يا رب يا رب ساعدني على الصدق يا رب الحالة دي اسمها بوارق لوائح يبقى الصدق بيلمع في عينيك كده من بعيد - [00:36:31](#)

عارفين بيفكرني بايه قول الرجل اللي قابل عبدالله ابن المبارك يا ميزو لما شافهم من بعيد قعد يمرغ وجهه في لحية الشيخ ويقول له ادع لي يا شيخ ادع لي يا شيخ - [00:37:18](#)

ادعوا لي يا شيخ الراجل ده عنده الالتزام والدين وكان مخمور بيموت من خمر قصدي دلوقتي شاف المشايخ كده هنا بقى اسمه ايه فاذا نازلته وباشرها اي احوال وسمع عن الصدق فبقى بارق - [00:37:41](#)

بدأ يصدق اللهم ارزقنا الصدق واجعلنا من اهله الحديس عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق كده بقى ما له الصدق - [00:38:26](#)

ده معنى كلمة حال انه بقى حاله الصدق فاذا تمكنت منه وسبتت له من غير انتقال فهي مقام حتى يكتب عند الله صديقا. هو الاول معجب اسمها فوارق بقى يصدق - [00:38:44](#)

فاحالوا الصدق تمكن منه الصدق تماما الاحوال صادق فبقى صديق مقامه يبقى فيه فارق وفي حال وفي مقام مقامه الصدق عشان كده العلماء يقولوا انما يعلم المقام ولا يعلم الحال - [00:39:11](#)

يعني ايه؟ يعني ايه يعني الحال اللي هو انت فيه مسلا البكاء البكاء ده حال انا ما اعرفش اعلمك تبكي لكن انك تخاف من ربنا فاذا خفت لا لسه ما فهمتش - [00:39:41](#)

تاني طب صلي على الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم المقام نقول كده خشية الانسان يبقى عنده خشية لله عز وجل عنده خشية صلوا حال الرعدة اللي تجي له - [00:40:08](#)

وهو خايف من ربنا دي اسمها حالة البكاء ان تنساب الدموع على العينين سيدنا عمر كسرة البكاء ده حال تعالوا كده سيدنا ابو بكر الصديق لما الرسول صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر - [00:40:26](#)

يصلي بالناس السيدة عائشة قالت حاله. قالت يا رسول الله ان ابا بكر رجل ضعيف بكاء بالقرآن فاذا قرأ لم يسمع الناس حلو كده انه ساعة ما يقرأ قرآن انا شيوخى زمان - [00:40:56](#)

الله يرحمه رحمة واسعة قال لي يا ابني انت ما تعرفش تصلي كده الله اكبر الحمد لله رب وراحت عينيه نازلة مغرقة صدره ما اعرفش ما اعرفش اعمالها دي ما تتعلمش - [00:41:13](#)

ما حدش يعرف يعلمك تبكي لكن يعلمك تخاف من ربنا يعلمك تحب ربنا فلما تشتاق له تبكي يعلمك تعيش مع ربنا لما تحبه شوقي الي هو دا الموضوع يبقى الانسان يعجب بالصدق دي اسمها لوامع ولوائح وبوارق - [00:41:39](#)

اذا الانسان بقى صادق بصدق في اقواله وافعاله كده بقى حاله اذا تمكن وبقي صديق يبقى ده مقامه هو ده الفرق بين طب احنا سمينها ليه؟ عشان ندعو اليها عشان نتعلمها - [00:42:14](#)

الصحابة كانوا بيعملوها تلقائي زي ما قلنا كده انه بيتكلموا يرفعوا الفاعل وينصبوا المفعول ويجروا المجرور وهم هي بتتقال معهم كده تحاول تعوجها منهم ما تتعوجش بالسليقة فعشان كده كانوا بيعملوها صح. نفس الشيء. هم كانوا ماشيين في الطريق لربنا. اليقظة الفكرة العزم القصد البصيرة. المحاسبة التوبة - [00:42:41](#)

هم ماشيينها كده صح من غير ما يسموها احنا سمينها عشان نتعلم نمشي لصعوبة العصر اللي احنا عايشين فيه هو ده الموضوع ما فيه عندك مشكلة ما فيش مشكلة ان شاء الله - [00:43:07](#)

ابن القيم بيقول ايه الذي كان بارقا الاعجاب بالصدق هو بعينه الحال لو عمل الصدق والذي كان حالا اللي هو فعل الصدق هو بعينه المقام انه تمكنوا بقى صديق وهذه الاسماء له - [00:43:23](#)

باعتبار تعلقه بالقلب وظهوره له وثباته فيه فالحال ثمرة العلم ولا يصفو حال الا بصفاء العلم المثمر له هي دي بقى الفرق بينا وبين غيرنا ان احنا بنقول ان الحال ده - [00:43:42](#)

هل البكاء هل ده هل الاخبار الطمأنينة الحال ده ما يجيش الا بعلم الكتاب والسنة في ناس لان هو مش عارف يجيبه فبدأ بيتدع عشان يجيبه هو عايز يجيب البكاء - [00:44:18](#)

او ارتياح القلب او ارتياح القلب عايز يجيبها فبدأ بيتدع الله الله الله بدعة بس البدعة دي عملها ليه؟ عشان يوصل لده. لا يجوز السنة قال الله جل جلاله ما فرطنا - [00:44:51](#)

عشان كده الكلام ده من ضبط جدا حلم شرعي احفظ القرآن التفسير السنة السنة في الصلاة السنة في الزكر سنة في الحج سنة في النوم سنة في الدعاء والسنة في البكاء السنة - [00:45:20](#)

وراء سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. حزو القزة بالقزة نلزم غرزه وعلى هذا ابن القيم بيقول خليك معي وعلى هذا فان الحال هو تكيف القلب وانصباغه بحكم الواردات على اختلافها - [00:45:45](#)

مالك انت دلوقتي خايف من ربنا مالك انت دلوقتي استحي مالك انت دلوقتي مشتاق لربنا دي الحالة اللي انت عايشها الحالة اللي انت فيها القلب ده تكيف القلب وانصباغه حكم الواد - [00:46:23](#)

هيجي معنا مستقبلا ان شاء الله يقوم الليل يقرأ آيات آيات اسماء الله وصفاته زود زود الخوف الانسان يحس ان آيات احيانا زي قبل على جنب سيات على ظهره ان هو - [00:47:00](#)

يجري يوصل لربنا الخوف منها جسمه آيات الخوف الاول. آيات لما يقرأ مسلا مسلا ايه يتجرعه ولا يكاد ويأتي مكاني وما هو بميت عذاب غليم يقرأ مسلا شجرة الزقوم يغلي في البطون - [00:47:52](#)

خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم فوق رأسه من عذاب الحميد انك انت العزيز الكريم بالرعب هو في قلبه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا لا تقنطوا من رحمة الله - [00:49:03](#)

الاسماء والصفات او الاحاديث قلبي بيتغير قلب الحي غير خايف مرعوب مقبل استبشر منشرح مقبوض وينتقل على طول بسرعة تلاقيه سعيد وجل هو ده القلب. بينصغ الحالة الحكم الوارد عليه - [00:50:29](#)

ويدعو صاحبه الى المقام الذي جاء منه الوارد لا تدعو رائحة الطيبة دخوله المقام فيه ابن القيم بيقول ايه؟ عليه رحمة الله وهذا لان الرجل قد يكون عالما بالشيء ولا يكون متصفا بالتخلق به واستعماله - [00:51:40](#)

فالعلم شيء والحال شيء الحسن البصري عليه حجة الله على ابن ادم كل الناس بتقول لكن الموضوع مش موضوع مني موضوع لحيه انا بقول للحيه فرض فرد قولوا واحدا لكن - [00:52:11](#)

مش هو ده الحال ده المظهر الشكل ده الوارد اللامع البارد اما الحال للقلب هي دي القضية قضية اللي ما كانش بيصلي وصلى الصلاة
 عملت فيك ايه كان بيدخن منك ايه - [00:53:44](#)

هو ده العلم اللي عايزين نتكلم فيه ياما ناس عندهم علم لم يغير فيهم العلم ما تيجي معنا كلمة ابن القيم منزلة التوبة بتقول ايه وقد
 تستولي النفس على العمل الصالح - [00:54:30](#)

فتصيره جندا لها فتصول وتطغى فترى الرجل اعبد ما يكون وهو عن الله ابعد ما ولم يصل من الى قلبه واضح الكلام يا حبيبي لا
 مش واضح ترجم صل على سيدك النبي - [00:55:05](#)

صلى الله ممكن واحد حافظ القرآن المراقبة الانس بالله انا كنت ماشي مع بنات كنت بدخن كنت بقعد قدام الافلام الوحشة وكنت
 وكنت وتبت من كل ده بس مش حاسس باللي انت بتقول عليه ده. ليه - [00:55:43](#)

هو ده. هاقول لك اهو بس هدي مسال على الشيخ الشيخ لما يشوف نفسه شايف نفسه انا الشيخ فلان انا قرئت كزا وكزا اذا نفس
 استولت على العرش لما استولت على العمل - [00:56:30](#)

يبقى اللي انا استفدته من القرآن مش الخشية وانما اسم حافظ طارق شيخ يجي واحد يقول له لو سمحت يا محمد او يا اخ محمد
 الشيخ يا ابني اه الكبر ده - [00:57:05](#)

استولى على العمل الصالح استولى على القرآن. فالقرآن ما بقاش بتاع القلب ابقى بتاع النفس قد تستولي النفس على العمل الصالح
 وتصول به وتطرى. تلاقي الطغيان كده الكبر كده العجب كده الغرور كده - [00:57:28](#)

عنده عشب وغرور؟ اه فكر انه عمل لربنا قدم لربنا حاجة فكر ان هو عمل خدمة جلييلة ما حصلتش قبل كده فقد تأسير هذا العمل
 في القلب. ما هو العمل ما يأسر حاجتين في وقت واحد - [00:57:48](#)

يبقى مع النفس استولي عليه النفس يا يبقى مع القلب تبرأ من عملك بيقول ايه الفوائد في كتاب الفوائد لا ينتفع بنعمة الله من العلم
 والايمان الا من عرف نفسه - [00:58:17](#)

ووقف بها عند لم يتعدى ليس له ولا فيه ولا من غسل مصفي انت ايه لو شفت انك لو شفت انك على علم لتجد اثر هذا العلم
 اسر هذا العلم في قلبك - [00:58:46](#)

قال بعض السلف العلم سلاسة اشبار العلم ايه ثلاث تشبار من اخذ الشبر الاول ومن اخذ الشبر الساني تواضع ومن اخذ الشبر السالس
 علم انه جاهل فلا تكن ابي ناس - [01:00:34](#)

لما يدخلوا العلم ياخذوا بس الشبر الاولاني ياخذ شبر واحد من العلبة لما ياخذ شبر واحد من العلم يتكبر فكر انه قال ولزلك تجد
 الشباب اللي لسه طالعة له لحية كده لسه ملتزمة بالداخل - [01:01:07](#)

طريق الالتزام جديد ويقعد يقول لك انا طالب علم. طالب علم ها وقرا له حادثين ولا سمع له شريطين ولا قرا له صفحتين في الكتاب
 يجي يقول لي الشيخ آآ - [01:01:24](#)

شايف نفسه تكبر هو كده اللي ياخذ الشبر الاول يتكبر لو خد الشبر الثاني لازم يتواضع بقى تفسيره العلم عليه بقى طلبنا هذا لغير الله
 ما ابي الا ان يكون لله - [01:01:38](#)

كتير من الناس بيفضلوا ابو شبر اللي هو ما حلتوش الا شبر واحد عايش بالشبر ده بيتكبر به لو اخذ الشبر الثاني لتواضع لو خد الشبر
 الثالث بقى اعرف انه جاهل مش فاهم حاجة - [01:01:57](#)

ما اعرفش حاجة. كل اللي هو عرفه ده لسه المصطبة اللي قبل اول درجة في العلم البسطة وهذا لان الرجل قد يكون عالما بالشيء ولا
 يكون متصفا بالتخلق به واستعماله - [01:02:21](#)

العلم شيء الحال شيء اخر علم الحب وعلم الصحة وعلم الشكر وعلم العافية غير حصولها والاتصاف بها ياما ناس يعرفوا علم الصحة
 في اطباء مرضى؟ مش في اطباء بيدخنوا وهو عارف ان التدخين يضره - [01:02:42](#)

ويؤزيه مش في آآ يعني طلاب علم بيعصوا ربنا وهو عارف ان المعصية تودي جهنم وعارف عقوبات المعصية اللي بيعملها دي اه في

ياما ناس عارف اسباب الغنى. عارف الفلوس تيجي منين وتيجي ازاى - [01:03:17](#)

ومع ذلك فقير عارف اسباب المكسب ازاى يكسب؟ وازاي يربح؟ ومع ذلك بيخسر العلم حاجة الحال حاجة تانية فاذا غلب عليه قالوا تلك المعلومات عرفنا الليقظة والبصيرة والعزم. والتوبة والمحاسبة والاخبات والخشية والتوكل واليقين والرضا والحب والخوف والرجاء. اذا - [01:03:39](#)

قلب عليه تلك المعلومات صار علمه بها كالمغفور عنه وليس بمغفور عنه بل صار الحكم ما ييقاش واحد عارف الصدق وبيكذب ما اسموش صادق بقى اسمه ايه كزاب يبقى الحكم - [01:04:11](#)

الحال ليس للعلم فان العبد يعرف الخوف من حيس العلم لكن اذا اتصف بالخير وياشر الخوف قلبه غلب عليه حال الخوف والازعاج واستغرق علمه في حاله فلم يذكر علمه بغلبة حال - [01:04:37](#)

برضو يعني ايه الكلام ده انا مش عايز كلمة تعدي من غير ما تفهمها واللي مش فاهم يقول يقول انا مش فاهم ونفهمه ونعيد تاني وتالت ورابع وعاشر عيد بيقول ايه - [01:05:09](#)

في واحد عالم بالخوف من الله انا مش عايز اتوسع في ذكر الكلام عن الخوف مسلا الان. عن الطمأنينة عن الانس عن الصدق. ليه؟ لانه كل ده هيبجي معنا بالتفصيل - [01:05:29](#)

شديد جدا لكن بندي مسال بس سريع عالم بالخوف ان الله عز وجل منتقم جبار قريب رقيب عزيز قادر قاهر قادم قدير هو ماشي في الشارع وقعت عينه على واحدة - [01:05:44](#)

وكتبت عليه زانية العين عظمة الله وغضب الله ان بطش ربك لشديد انه هو بيدأ ويعيد في حال الخوف لما بقى الخوف حال راكبه دلوقتي ميسي العلم عاش الرعب لم يذكر - [01:06:11](#)

بغلبة حاله عليه والمتلبس بحال الخوف ما يقرأ بقى يقرأ بقى او يأتيه الوارد التاني وهو الغفور الودود. الله بسم الله سلام لما يبقى في بينك وبين ربنا وود الله - [01:06:59](#)

الله الله العظيم الله بينك وبينه ود يبقى الحال ايه بقى هو ده اللي بيقول عليه انه لتمر بالقلب اوقات يرقص القلب فيها طربا فاقول لو ان اهل الجنة في مسل هذا الحال انهم لفي عيش طيب - [01:08:02](#)

هم اهل الجنة. اهل الجنة هيبقوا فرحانين كده هيبقوا سعداء كده بيبقوا عايشين المتعة دي الله سبحانه الملك هو ده ابراهيم بيقول ايه ومن كانت هذه حاله غفر بالاستقامة هي ايه بقى - [01:08:50](#)

هي ايه بقى اللي هذه حاله ان يعيش مع اسماء الله وصفاته يبقى دي احواله الجبار هيخاف ويترعش الرقيب القريب البصير يستحي ينكسر الودود شارح ويسعد استقامة مستقيم حقيقي الحياة الحبيبة - [01:09:27](#)

حاله قد ظفر بالاستقامة لان العلوم اذا اسمرت الاحوال كانت عنها الاستقامة في الاعمال عنده علم احنا قرأنا ايات ايتين او اية واحدة من سورة البروج والسماء ذات البروج وهو الغفور الودود - [01:10:31](#)

ذو العرش المجيد لما يريد سورة انت حافظها وكل الناس حافظينها والاطفال حافظينها الاية دي لوحدها عاش انت عشت مع كلمة فعال قبل كده فعال يفعل فعال سبحانه الله اذا اراد فعل - [01:11:26](#)

فعال سبحانه جل جلاله فعال لما يريد لو العلم حلمنا بالاية دي الى حال حسينا بها خوفتنا من ربنا وقربتنا من ربنا وختنا عشنا رعب القلب من ان بطش ربك لشديد - [01:12:09](#)

وسعة الصدر وانشرح الصدر. وفرحة القلب الغفور الودود وقوة الرجاء الفعال لما يريد يبقى تحول القرآن اول الكلام الى حال يثمر الاستقامة يقع الامر على وجه الصواب يستحق حينها اسم النسبة - [01:12:36](#)

بصحة العبودية الى الرحمن عز وجل قوله سبحانه وتعالى يا عبادي ليس لك عليهم وكفى بربك وكيلًا مش معنى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا عايش النسبة دي اسمع بقى بشرى - [01:13:11](#)

يا عبادي لا خوف عليكم اليوم يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون العبد اذا اخذ العلم علم القرآن ايات حافظها علم السنة

احاديث فيها وعود يعني من قال سبحان الله وبحمده - [01:14:28](#)

حين يصبح وحيدا مئة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر القضية مش ان انا اقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده
سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده مش كده - [01:15:12](#)

سبحانك يعني ايه؟ للتنزيه والتعظيم والله عايزين نقول الله حضور القلب وفهمه حاسس انهم سبحان الله لما تعيش بقى لما
تعيش بقى معنى سبحان الله انت بتقولها سبحان الله سبحان الله - [01:15:34](#)

سبحان الله سبحان سبحان السنة ما الفناش حاجة ما اخترعناش حاجة السنة زي ما النبي قال زي ما ربنا امر واذكر ربك في نفسك
وخيفة بالغدو والاصال فرقة ولا في زفة - [01:17:37](#)

ولا بزمارة لا لا لا وانت قاعد لوحدهك المسجد بس بتركيز ان يتحول العلم بيقول ايه قد انتقل من العلم وحده الى احكام العمل الحال
المصاحب للعلم وبطالة مراد الحال - [01:18:27](#)

عن العلم كفر والحاد الاكمل قد ينسلخ السالك كما ينسلخ من ينزل الى ثم قد يعود وقد لا حاجة من يا طالع يا نازل ما فيش وقوف
في الطريق يا طالع يا نازل - [01:19:18](#)

في ناس في النازل ايه السبب السالك من السلام عليكم موقع رباني الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب -

[01:20:21](#)